صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الأيام الفاطمية ثم قال ومكاتباته متواصلة والرسل بيننا وبينه ما تنقطع على سوء مقاصده وخبث سره وعلانيته أهدى مرة إلى السلطان سيفا طويلا وثوبا بندقيا وطارقة طويلة دقيقة تشبه النعش وفي هذا ما لا يخفى من استفتاح باب الشر والتصريح المعروف بالكناية فكان الجواب أن أرسل إليه حبل أسود وحجر أي إنه كلب إن ربط بالحبل وإلا رمي بالحجر .

قال في التعريف ورسم المكاتبة إليه أطال ا بقاء الحضرة السامية حضرة الملك الجليل الهمام الأسد الباسل الضرغام الغضنفر بقية سلف قيصر حامي حماة بني الأصفر الممنع السلوك وارث لذريق وذراري الملوك فارس البر والبحر ملك طليطلة وما يليها بطل النصرانية عماد بني المعمودية حامل راية المسيحية وارث التيجان شبيه مريحنا المعمدان محب المسلمين صديق الملوك والسلاطين الأذفنش سرقلان .

دعاء وصدر يليقان به .

وكفاه شر نفسه وجناه ثمر غرسه ووقاه فعل يوم يجر عليه مثل أمسه وأراه مقدار النعمة بالبحر الذي تمنع بسوره وتوقى بترسه أصدرناها إليه وجند ا لا يمنعهم مانع ولا يضر بهم في ا ما هو جامع ولا يبالون أكتائب يخلفونها أم كتبا وجداول تعرض لهم أم بحار لا تقطعها إلا وثبا